11

رمضان الصباح

إشراف: أحمد جمال

العدد 1631 - السنة السادسة
الثلاثاء 28 رمضان 1434 - الموافق 6 اغسطس 2013
Tuesday 6 August 2013 - No.1631 - 6th Year

الخيم الرمضانية.. ملتقى العائلات والشباب

بدأت فكرة الخيمة منذ عدة سنوات من قبل بعض رجال الأعمال الذين ارادوا أن يسهروا ويتسامروا في مكان يغلب عليه الطابع غير الرسمي، ثم انتشرت الفكرة في الأندية التي طوّرتها وجعلتها ظاهرة اجتماعية ممتعة للزوار.

ومع الوقت أصبحت الخيمة الملتقى المفضل لمعظم الشباب والعائلات التي تحب السهر في الجو الرمضاني المحبب، مع فاصل من الترفيه، ولاقت الفكرة النجاح، وأدخل القائمون عليها وجبة السحور ضمن برنامج السهرة، فلم تعد الأسر تغادرها وترحل إلى منازلها إلا قبل أذان الفجر بدقائق.

وتتسابق الخيم الرمضانية على استضافة مشاهير الغناء، والفرق الموسيقية، وتقديم العديد من الفقرات والإسكتشات، وهو ما يجعل البعض يُفضل عدم الذهاب إليها، باعتبار أن شهر رمضان للعبادة والتقرب إلى الله وليس لاستماع الأغاني وتضييع صلاة التراويح والتهجد.

«وحوي يا وحوي» .. أصلها فرعوني بصبغة شعبية

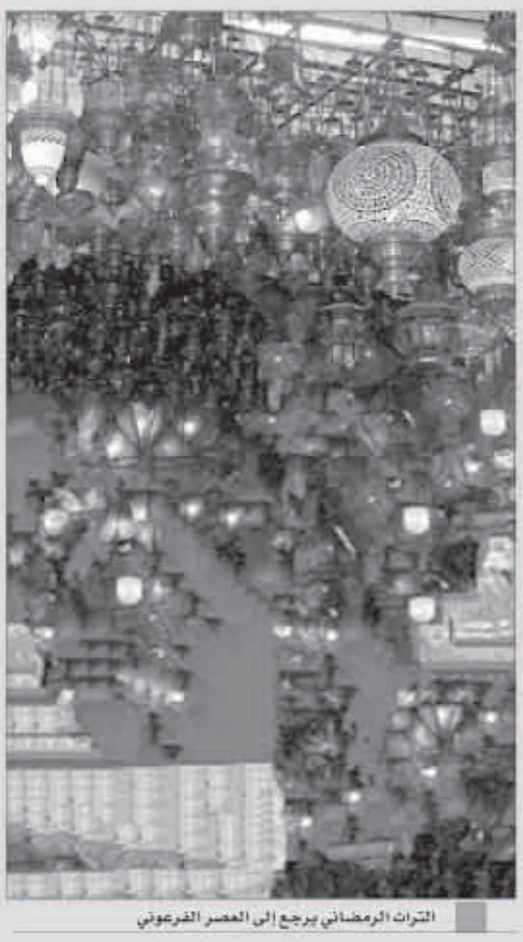

التراث الرمضاني يرجع إلى العصر الفرعوني

اعتاد المصريون استقبال شهر رمضان الكريم باحتفالات تشمل مظاهر كثيرة من ضمنها أغاني قديمة ارتبطت بالشهر وتعد أغنية «وحوي يا وحوي » من أشهرهم، والتي رغم شهرتها ربما لا نعرف جميعًا أصل كلماتها...فتعالوا نتعرف عليها سويا.

تقول كلمات الأغنية «وحوى يا وحوى اياحة، روحت يا شعبان، وحوينا الدار جيت يا رمضان، هل هلالك و البدر أهوه بان، يالا الغفار، شهر مبارك و بقاله زمان، يالا الغفار، محلا نهارك بالخير مليان، وحوى يا وحوي، أياحة، روحت يا شعبان، وحوينا الدار جيت يا رمضان، جيت فى جمالك سقفوا يا عيال، يالا الغفار، محلا صيامك فيه صحة و عال، يالا الغفار، نفدى و صالك بالروح و المال، وحوى يا وحوي، أياحة، طول ما نشوفك قلبنا فرحان، يالا الغفار، يكتر خيرك أشكال و الوان، يالا الغفار، بكرة فى عيدك نلبس فستان، وحوى يا وحوي، أياحة، هاتي فانوسك ياختى يا إحسان، يالا الغفار، آه يا ننوسك فى ليالى رمضان، يالا الغفار، ماما تبوسك و باباكى كمان، وحوى يا وحوي».

الأصل فرعوني

ويقول عاطف نوار الباحث فى الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية، جملة «وحوى يا وحوي» كلمة فرعونية بمعنى ذهب أو رحل تقال عن وداع شهر شعبان واستقبال شهر رمضان، وتصبح الجملة معناها «رحل شعبان وجاء رمضان».

ويضيف «وهناك اتجاه يقول إن كلمة «أيوحا» وهى معناها القمر، مما يدل على أن الأغنية كانت تحية للقمر».

فأغنية «وحوي يا وحوي» فرعونية الأصل وتحمل صفات الأغنية الشعبية وأن لها بعدا تاريخيا يرجع إلى 6 آلاف سنة، وهى أيضا من الأغانى النادرة التى ترددت طوال التاريخ المصرى حتى يومنا هذا بنفس نطق كلمات اللغة المصرية القديمة بخطوطها الأربعة الهيروغليفية، الهيراطيقية، الديموطيقية القبطية. والنص الأصلى للأغنية هو: «قاح وي، واح وي، إحع» وترجمتها باللغة العربية: « أشرقت أشرقت ياقمر»، وتكرار الكلمة فى اللغة المصرية القديمة يعنى التعجب، ويمكن ترجمتها أيضا «ما أجمل قرفتك يا قمر».

وأغنية «وحوى يا حوى إيوحه» هى من أغانى الاحتفاء بالقمر والليالى القمرية، وكان القمر عند الفراعنة يطلق عليه اسم «إحع».

الفاطميون والارتباط بشهر رمضان

وبعد دخول الفاطميين إلى مصر وانتشار ظاهرة الفوانيس أصبحت الأغنية مرتبطة بشهر رمضان فقط بعد أن ظلت أزمنة مديدة مرتبطة بكل الشهور القمرية».

ويفسرها الفنان التشكيلى الدكتور صلاح عناني، أن كلمة «اياحا» هى ندهة لأغنية فرعونية ابتهاجا بظهور القمر، وأخذت فى احتفالات رمضان لأنه بالرغم إن مصر كانت تتبع تقويمها الشمسى إلا إنها كانت تستخدم التوقيت القمري.

عادل إمام.. الزعيم والملك المتوج على عرش الكوميديا العربية ص 12

فلسطين في رمضان لم تعرف لليأس طريقاً.. وصمود رغم الاحتلال ص 16